ملامح من رسوم الدولة الأموية في الأندلس

اعداد

د. ماهر صبري كاظم

١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م

- المقدمـــــة:

لقد قامت الدولة الأموية في الأندلس اسبانيا حالياً عام (١٣٨هـ/٧٥٥م) على يد عبد الرحمن بن معاوية بن الأسرة الأموية في دمشق بعد فراره من العباسيين والانتقال الى شمال افريقيا ثم الى الأندلس ، وبذلك انهى مرحلة الولاة وأسس دولة أموية عاصمتها مدينة قرطبة واستمرت تلك الدولة قائمة على ما يقارب الثلاثمائة سنة توزعت بين عصري الامارة والخلافة . وخلال هذه الحقبة الزمنية شهدت الأندلس كثيراً من المظاهر الحضارية ،ومن بين هذه المظاهر (رسوم الدولة الأموية) في الحكم، التي تبين مراسيم الدولة ومظاهر الأبهة، والفخامة ، واسلوب الحكم، واستقبال الوفود ، علماً ان هذه الموضوعات ذات اهمية كبيرة في كشف مكانة الدولة بين ابنائها ومكانتها بين الدول المجاورة ، فأراد الباحث ان يعطي ملامح او مقتطفات عن تلك الرسوم من خلال الحكام الذين تولوا حكم الأندلس .

فقسم الباحث محتويات البحث بحسب اهمية الموضوعات، مبتدئاً بـ (البيعة وولاية العهد) وتناول فيه أسلوب وطريقة تولي الحكم ، فضلاً عن (الألقاب والكنى) للأمراء وخلفاء الدولة الأموية في الأندلس، وتناول (شارات ومظاهر رسوم الحكم) ، وأخيراً اعطى الباحث بعض التفاصيل الدقيقة عند تناوله موضوع (رسوم المجالس واستقبال الوفود).

- البيعة وولاية العهد :

البيعة لغوياً:من البيع ضد الشراء وهو من الاضداد[١] .والبيعة اصطلاحا: هي اعلان الطاعة أي ان المبايع يعاهد أميره على الطاعة فيما يكلفه به من الأمر

---

[١] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب المحيط ،تحقيق: يوسف خياط ، دار الجيل – دار لسان العرب، م١ ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٩٨.

ويكون شكل المبايعة أن يجعلوا المبايعين ايديهم بيد اميرهم كفعل البائع والمشتري وصارت البيعة مصافحة بالأيدي[١].

كانت البيعة في قرطبة عاصمة الدولة الأموية في الأندلس ،ان يشترط فيها أن تكون على شكلين البيعة العامة والبيعة الخاصة كما هو الحال في ارجاء الدولة الاسلامية[٢].

وتكون البيعة الخاصة هي البيعة من الأخوة والأهل والوزراء [*] والأعمام وأخوة جدهِ وطبقات قريش وصنوف الموالي[٣] . وبعد البيعة الخاصة تؤخذ البيعة العامة

---

[١] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت : ٨٠٨هـ /١٤٠٥م) ، المقدمة ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، بلا تاريخ ، ص٢٠٩ .؛ ابن الأزرق، محمد بن علي بن محمد بن علي ابو عبد الله (ت: ٨٩٦هـ/١٤٩٠م) ، بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق : علي سامي النشار ، بلا طبعة ، دار الحرية للطباعة ، ج١، بغداد – العراق ، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م ، ص٩٢ ؛ السلطاني،غانم هاشم خضير ،رسوم دار الخلافة الاموية ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب-جامعة بغداد،بغداد،١٤١٠هـ/١٩٩٠م،ص٢١ ومابعدها.

[٢] ابن عذاري ، ابو عبد الله أحمد بن محمد المراكشي (كان حياً عام ٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في اخبار المغرب ، بلا طبعة ، مكتبة صادر ، ج٢، بيروت ، بلا تاريخ ، ص٩١. ؛ ابن الخطيب الغرناطي ، لسان الدين ابو عبد الله محمد (ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، الطبعة الأولى ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، م٤، القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ص٣١٥ .

[*] لقد تطور منصب الوزارة في الأندلس وتعددت أنواعه وجعلوا لكل صنف وزير كحساب المال والترسيل والنظر في المظالم والنظر في أهل الثغور ، وخصص لهم بيتاً داخل القصر . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٣٩ و ٢٤٠ .؛ ابن الأزرق، بدائع السلك ، ج١، ص١٨٢.؛ الكروي ، إبراهيم سلمان وعبد التواب شرف الدين ، المرجع في الحضارة العربية الاسلامية ، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص٥١-٥٣ .

[٣] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص١٣٥و ١٣٦ .؛ ابن الخطيب الغرناطي ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، م٣، ص ٤٦٥.؛ المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان =

من عامة الناس وقد تستمر البيعة العامة لعدة ايام ويتولاها قاضي الجماعة في المسجد[١].

ومن العبارات التي كانت كثيراً ما تتردد على من يتولى الحكم ، كما هو الحال في عهد عبد الرحمن بن الحكم بن هشام [*]، إذ ينقل لنا ابن عذاري ذلك بقوله : ((... جلس بالأرض متطأطئاً ليس تحته وطاء ، وجلس من كان معه ثم افتتح القول فقال : الحمد لله الذي جعل الموت حتماً من قضائه وعزماً من امره ، واجرى الأمور على مشيئته فاستأثر بالملكوت والبقاء واذل خلقه...))[٢].

وفي حالة وفاة حاكم الدولة سواء اكان في عهد الامارة او الخلافة في الأندلس أعتاد الناس أنْ يرتدوا ثيابهم ذات اللون الأبيض تعبيراً عن حزنهم[٣] . كانت العادة

= الدين بن الخطيب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأول ، مطبعة السعادة، ج١، مصر ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٩م، ص٣٦٣ .

[١] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص١٣٥ و ٢٣٥ .؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣٦٤ .؛ سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، بلا طبعة، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ص٢١٤ .

[*] رابع امراء بني أمية في الأندلس ، ولد في عام (١٧٦هـ/٧٩٢م) ،وتولى الحكم للفترة (٢٠٦-٢٣٨هـ)وكانت مدة حكمه ٣١سنة وتوفي في عام (٢٣٨هـ/٨٥٢م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن عبد ربه الأندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت : ٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، تحقيق : احمد امين وآخرون ، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج٤، القاهرة ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، ص٤٩٣. ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٢٢-٣٢٨.

[٢] البيان المغرب ، ج٢، ص١٣٥ .

[٣] المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٤٦٤ . ؛ الطوخي ، احمد محمد ، غرناطة الإسلامية في نظر الرحالة الأجانب ، بحث منشور في مجلة اوراق ، العدد الرابع ، اسبانيا ، ١٩٨١ م ، ص١٤٤ .

ان يدفن الحاكم المتوفى في قصر قرطبة وتحديدا في مقبرة (روضة الخلفاء) بعد أنْ يصلي عليه أبنهُ أو أحد من أفراد عائلته[١].

وبعد أن تتم مراسيم البيعة الخاصة والعامة ترسل كتب البيعة الى الكور والأطراف ويحدد من يتولى الأمر وتعيين مساعديه من الوزراء والحجاب [*] والخطط الأخر في المدينة[٢] .

كانت مراسيم ولاية العهد أنْ يعلن الأمير أو الخليفة بوصية ولياً للعهد الذي يحكم بعده وعادةً ما يكون ابنهُ لهذا المنصب[٣] . يحظى ولي العهد بالاهتمام

---

[١] ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت : ٤٠٣هـ/١٠١٣م) ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الأبياري، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصري واللبناني، ج١، القاهرة – بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ، ص٢٦-٣٠ .؛ ابن الخطيب الغرناطي، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام-نشره ليفي بروفنسال تحت عنوان تاريخ اسبانيا الاسلامية، الطبعة الثانية ،دار المكشوف ، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٦٠م، ص٣.

[*] الحاجب : هو وزير اختير ليحجب الأمير أو الخليفة عن الخاصة والعامة ويكون واسطة بينه وبين الوزراء . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٤٠. ؛ ابن الأزرق ، بدائع السلك ، ج١، ص١٨٢.؛ المالكي ، حسن عبد الحميد جبر ومحمود عرفه محمود ، معالم تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، بلا طبعة ، المطبعة الأسلامية الحديثة- دار السعادة ، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٠٦ .

[٢] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٣٧. ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٦٣ .؛ سالم ، تاريخ المسلمين ، ص٢٢٠ .

[٣] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٣٤٠ .؛ ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، بلا طبعة ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، ج٦ ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م ، ص٣٧٨ .

والعناية من حيث التدريب والاستزادة في العلم والمعرفة[١]. ولا تشترط ولاية العهد على الابن الأكبر بل قد يكون الابن الأصغر[٢] .

وهذا التجاوز للابن الاكبر يعتمد على اساس الكفاءة والمؤهلات الذي يتمتع بها ذلك الابن دون اخيه وليس على اساس التحيز بين الابناء[٣] . وقد تكون ولاية العهد لشخصين كما فعل ذلك عبد الرحمن بن معاوية بن هشام [*] بعقد ولاية العهد لابنيه من خلال وصيته لما حضرته الوفاة[٤]. وتأخذ البيعة لولي العهد في قصر قرطبة ويتدفق الناس على دار ولي العهد ليبايعونه في عهد الحاكم الاول الذي متى ما توفي تؤخذ البيعة لولي العهد بدلا منه والتي تستمر اياما حتى يصدر مرسوما الى اقاليم الدولة لاخذ البيعة على الطاعة ولتكون ولايته شرعية[٥] .

---

[١] ابن حيان القرطبي ، ابي مروان حيان بن خلف (ت : ٤٦٩هـ /١٠٧٦م) ، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، بلا طبعة ، مطبعة سيما – دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، ص٢١٦و٢١٧.

[٢] ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٦، ص١١٠و ١١٢ .؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢، ص٩٧. ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون المسمى : بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بلا طبعة، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ج٤ ، بيروت – لبنان ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص١٢٤ .

[٣] الخفاجي، تركي حسون نصيف، الدولة العربية في الاندلس دراسة في نظام الحكم والادارة (٩٢هـ/٣٥٠هـ)، رسالة ماجستير ، كلية التربية-جامعة بغداد، بغداد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص١١٨.

[*] ولد في دمشق (١١٣هـ/٧٣١م) وقد تربى في بيت الخلافة ، وعندما قدم العباسيون هرب إلى أفريقية ودخل الأندلس وأسس الدولة الأموية فيها، توفي في عام (١٧٢هـ/٧٨٧م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد ، ج٤، ص٤٨٨ .؛ الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري – اللبناني ، ج١، القاهرة – بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص٣٢. ؛ ابن الخطيب الغرناطي ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، م٣، ص٤٦٧-٤٧٠ .

[٤] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٩٠ و ٩٢.

[٥] المصدر نفسه ،ج٢، ص١١٥.؛ ابن الخطيب الغرناطي، اعمال الاعلام، ص٤٨.

وهذا يدل على استقرار نظام الحكم العربي في الأندلس بعكس ما كان في العصر العباسي الذي عانى كثيراً من جراء هذه السياسة[١].

وربما لا تكون هنالك ولاية للعهد كما هو الحال في عهد حُكم عبد الله [*] الذي لم يوصِ بولي للعهد ولكن كانت افعاله تؤكد انه يفضل ابن ابنه دون بنيه ويرشحه للأعمال المهمة ويسمح له بالجلوس على كرسي الحكم بدلاً عنه في بعض الأيام والأعياد لتسلّم الجند عليه[٢]،كما اكد ذلك ابن الخطيب الغرناطي بقوله:((...وكان يحضيه من دون بنيه،ويومي اليه، ويرشحه لامره، ويعقده في الأعياد والمواسم مقعد نفسه، ويأمر بالسلام عليه.))[٣].

- الألقاب والكنى :

اللقب اصله في اللغة النبز وهو اسم غير مسمى به ، واصطلاحا ما يطلق على الشخص ما احب اليه او من ذكر عيوبه وليس من باب الشتم او القذف[٤].

---

[١] الخفاجي ، الدولة العربية في الأندلس ص١٣٠.

[*] ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، ولد في قرطبة عام (٢٣٠هـ/٨٤٥م) تولى الحكم في الأندلس خمسة وعشرين عاماً ، توفي في عام (٣٠٠هـ/٩١٢م) . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن عبد ربه الإندلسي ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٤٩٧ .؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ج١، ص٣٨ .

[٢] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٣٥. ؛ عنان ، محمد عبد الله ، تراجم اسلامية شرقية وأندلسية، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠ م ، ص١٦٧ .

[٣] اعمال الاعلام، ص٢٩.

[٤] ابن منظور،لسان العرب المحيط ،م١، ص٣٨٣.؛القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي(ت:٨٢١هـ/١٤١٨)،صبح الاعشى في صناعة الانشاء، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية-مطابع كوستاتسوماس وشركائه، ج٢، القاهرة، بلاتاريخ، ص٤٣٨.

وتتألف ألقاب حكام المسلمين من ثلاثة أنواع وهي ألقاب رسمية عامة كأمير المؤمنين ،وألقاب رسمية شخصية كلقب المنصور ،وألقاب شخصية مثل حمامة المسجد[١]. فتلقب حكام الدولة الأموية في الأندلس بألقاب كثيرة ، تدل على معنى في ذلك اللقب، فقد تلقبوا أول الأمر بـًالأمير [٢].

وفي أوقات أخرى تلقبوا بالأمام [*] [٣]، وتعددت الألقاب للحاكم الواحد كما في عهد عبد الرحمن الأول ، إذ تلقب بالداخل [٤] وصقر بني أمية [٥] وصقر قريش [٦]، [٦]، ولقب بابن الخلائف ومن جاء من بعده عرفوا بابناء الخلائف [٧]وقد سمي بالأول لأنه أول ثلاثة حكام في الأندلس سموا بهذا الأسم وتلقب بالداخل لأنه أول من دخل من الأمويين الأندلس[٨].

---

[١] السلطاني، رسوم دار الخلافة الاموية ، ص٦٧.

[٢] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٠ و ٣١.؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٢٢.

[*] الامام:وهو كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم او كانوا ضالين.ينظر:ابن منظور،لسان العرب،م١،ص٩٢.

[٣] ينظر : ابن الفرضي ،تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص١٦ و ١٩ و ٢٧ و ٣٠ .

[٤] ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٢٨. ؛ الحجي ، عبد الرحمن علي ، أندلسيات، الطبعة الأولى، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م ، ص٣٧ .

[٥] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٧٢ .؛ ابن الخطيب الغرناطي ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، م٣، ص٤٦٧ .

[٦] ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت : ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، بلا طبعة ، دار النشر للجامعين ، بيروت ، ١٩٥٨ م ، ص٥٧ .

[٧] المقري ، نفح الطيب ،ج١ ،ص١٩٨ .

[٨] ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص١٢٢ . ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس – من الفتح إلى نهاية مملكة غرناطة ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، العصر الأول ، القاهرة ، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص١٩٥ .

كذلك الحال في عهد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الثالث (*) الذي تلقب بألقاب الخلافة ليعزز مركزه في داخل الأندلس وخارجه ويضفي على دولتهِ الهيبة في النفوس[١]،وكان السبب الرئيسي في التلقب بألقاب الخلافة بسبب ضعف الدولة العباسية في المشرق وانقسام الدولة الاسلامية الى دول وفي نفس الوقت كثرت الالقاب [٢]، فهو اول من تلقب بأمير المؤمنين وكانت المخاطبات الرسمية بهذا اللقب ، ولقب ايضاً بالناصر لدين الله [٣]، وفي ذلك يقول ابن خلدون عن هذين اللقبين قائلاً : ((... ذهب عبد الرحمن هذا الى مثل مذاهب الخلفاء بالمشرق وافريقية وتسمى بأمير المؤمنين وتلقب بالناصر لدين الله وأخذت من بعدهِ عادة ومذهب لقن عنه ولم يكن لآبائهِ وسلف قومهِ واستمر الحال على ذلك إلى ان انقرضت عصبية العرب أجمع وذهب رسم الخلافة...))[٤] .

(*) ولد في قرطبة عام (٢٧٧هـ/٨٩٠م) عاش يتيماً ورباه جده في بيت الإمارة الأموية، توفي في عام (٣٥٠هـ/٩٦١م). للمزيد من المعلومات ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،ج١، ص٣١ .؛ ابن الخطيب الغرناطي ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، م٢، ص٤٦٤-٤٦٦.؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، ج٣، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص٣٢٤ .

[١] الضبي ، بغية الملتمس ، ج١، ص٣٩ .؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص١٣٧ .؛ سالم ، تاريخ المسلمين ، ص٢٨٧.

[٢] ابن الخطيب الغرناطي، اعمال الاعلام، ص٢٩.

[٣] المقري، ازهار الرياض في اخبار عياض، تحقيق: مصطفى السقى واخرون، بلا طبعة، مطبعة مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر،ج٢،القاهرة،١٣٥٩هـ/١٩٤٠م،ص٢٥٨.؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٣١ .؛ ابو الفداء ، عطاء الدين اسماعيل ابن علي (ت :٧٣٢هـ /١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر ، بلا طبعة ، دار الكتاب اللبناني، ج٣، بيروت ، ١٩٦٠م ، ص١٢٩ .؛ المقري، نفح الطيب ،ج١،ص٣٣٠و٣٣١.

[٤] المقدمة ، ص٢٢٨ .

وهنالك من الألقاب التي نسبت الى الله تعالى عز وجل تبركاً ورفعة كما هو الحال في لقب الحكم ابن عبد الرحمن الثالث الحكم الذي تلقب بالمستنصر بالله وحفيدهُ هشام الذي تلقب بالمؤيد بالله [١].

أما الكنى وهي على ثلاثة اوجه اما ان يكنى عن الشئ الذي يستفحش ذكره او تعضيدا له او ان تكون الكنية مقام الاسم وهو ما صدر بأب مثل ابي القاسم وما شابه ذالك،وغالبا ما يكنى الحاكم بأسم اكبر اولاده[٢].

فقد تكررت كنية ابو المطرف في زمن الدولة الأموية بالأندلس كثيراً[٣].

وغيرهم من له كنية أبو الوليد و أبو العاصي و أبو الحكم و أبو عبد الله [٤] .

- شارات ومظاهر رسوم الحكم :

من شارت ومظاهر رسوم الحكم هو الخاتم ، إذْ ان للخاتم اهمية في الخطط الدينية والوظائف الملوكية وقد استخدمها الملوك قبل الأسلام والخلفاء بعد الاسلام وأنه يلبس في اصبع اليد لتختم بها الرسائل[٥] .

---

[١] ابن عذاري ،البيان المغرب ،ج٢،ص٣٤٨و٣٧٧.؛ابن الخطيب الغرناطي،اعمال الاعلام، ص٤١و٤٣.

[٢] ابن منظور ،لسان العرب المحيط ،ج١،ص٣٠٦.؛القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٥، ص٤٣٠-٤٣٣.

[٣] ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، م١، ص٣٢ و ٣٥ و ٣٩ .؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢، ص٧١ و ١٢١ و ٢٣٤ و ٣٤٨.

[٤] ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ج١ ، ص٣٣ و ٣٤ و ٣٧ .؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج٢، ص٩١ و ١٠٢ و ١٧٠ و١٤١.

[٥] ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٦٤.ابن الازرق ،بدائع السلك في طبائع الملك، ج٢،ص٢٣١. ؛ الحجي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة =

ويعد الخاتم من مظاهر الحكم فمن حصل عليه حصل على شروط الحكم ، كما هو الحال في قول الأمير عبد الرحمن الأول ، إذ قال لابنهِ : ((من سبق إليك من اخويك فارم اليه بالخاتم والأمر ...))[١] . وقد نقشت على الخاتم اسماء الأمراء والخلفاء الأمويين في الأندلس ، وكانت النقوش تدل على اسماء اصحابها، كنقش " عبد الرحمن بقضاء الله راض. واخر نقش عليه عبارة " بالله يثق محمد وبه يعتصم"[٢].ومما يلاحظ على صيغة هذه الاختام هو التأكيد على الجانب الديني في مسألة التوحيد بالله والرضاء بحكمته ومشيئته .

ويصف ابن خلدون اصناف ما في مجلس الأمير أو الخليفة ، بقوله : ((واما السرير والمنبر والتخت والكرسي فهي اعواد منصوبة او ارائك منضدة لجلوس السلطان عليها مرتفعاً عن أهل مجلسه ان يساويهم في الصعيد ....))[٣].

ومن المظاهر الأخرى للدلالة على السلطة الشرعية هو كرسي الحكم او السرير وهو ما يجلس عليه الحاكم ليرتفع به عن اهل مجلسه عظمة واجلالا وهيبة الذي يعد من يجلس عليه يكون حاكماً للبلاد ، كما حدث ذلك مع عبد الرحمن الثالث الذي كان جده يسمح له بالجلوس على كرسي الحكم ولبسه الخاتم ليقضي بعض الأعمال في غيابة[٤]. وكذلك الصولجان الذي يكون في يد

=(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ،الطبعة الأولى ، دار القلم، دمشق – الكويت / بيروت – الرياض ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص٢١٧.

[١] ابن عذراي ، البيان المغرب ، ج٢، ص٩٢ .

[٢] المصدر نفسه ، ج٢، ص٧٢ و ١٤١ .؛ ابن الخطيب الغرناطي ، الأحاطة في اخبار غرناطة ، م٣، ص٤٦٥ .؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣٢٥ .؛ عنان ، دولة الاسلام، م١، ص١٩٩ .

[٣] المقدمة ، ص٢٦٠ .

[٤] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢،ص٢٣٥ .؛ ابن الازرق، بدائع السلك ،ج٢،ص٢٢٩.؛ عنان، تراجم اسلامية ، ص١٦٧ .

الحاكم كما هو الحال في عهد الامير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن[*][1].

وان الغرض من هذه الشارات هو أظهار الأبهة وعظمة الملك والبذخ ومنها الرايات وقرع الطبول والنفخ في الأبواق[2] .

أما الطراز فتكتب اسماؤهم أو ترسم علامات تطرز على اثوابهم للحكام من الحرير أو الديباج ، وتصنع تلك الأثواب في قصورهم تسمى بدور الطراز والقائم عليها يسمى بصاحب الطراز الذي يشرف على مراكز نسج الملابس والاعلام والشارات والشعارات التابعة للدولة، وقد تميز الأمويون في الأندلس بصنف خطهم الأندلسي، الذي يعد شكلاً من أشكال الحضارة والصنعة المميزة في الخطوط[3] . وكانت النقود من الدنانير والدراهم التي يختم عليها اسم الحاكم وتاريخ الاصدار والصور، فتخرج رسوم تلك النفوش عليها ،وهذا مايعرف بالسكة ودار السكة هو المكان الذي تصنع فيه النقود والذي بقى خارج القصر طيلة العهد الاموي [4].

- **رسوم المجالس واستقبال الوفود :**

تعتمد أشكال المجالس من حيث جلوس الحاكم وترتيب الحاشية بحسب المناسبة التي عقد المجلس من اجلها، فعندما يوفد ملك من الملوك المجاورة للدولة يستقبل الضيف بمراسيم مميزة للدلالة على الترحيب به فضلاً عن هيبة الدولة

(*) الذي تولى الحكم في عام ١٨٠هـ/ ٧٩٦م،ومدة حكمه ٢٦سنة ،فكانت وفاته عام ٢٠٦هـ/ ٨٢١م.للمزيد من المعلومات ينظر : ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢،ص١٠٢و١٠٣.؛ابن الخطيب الغرناطي،اعمال الاعلام، ص١٤-١٨.

(1) ابن عذاري ،البيان المغرب،ج٢،ص١١٨.

(2) ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٥٨ .

(3) ابن خلدون ، المقدمة ، ص٢٦٦ و ٢٦٧و ٤٢٠.؛ الهاشمي ، التهامي الراجي ، نظم وادارة بني أمية بالأندلس من خلال المقتبس لابن حيان ، بحث منشور في مجلة المناهل ،العدد التاسع والعشرون – السنة الحادية عشرة ، الرباط – المغرب ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ص٣٨٥-٣٨٨ .؛ الخفاجي، الدولة العربية في الاندلس، ص٣٠٢.

(4) ابن الأزرق ، بدائع السلك ، ج١، ص٢٦٦.؛الهاشمي،نظم وادارة بني امية بالاندلس،ص٤٠٣.

وعظمتها، إذْ يتم الأستقبال بالزينات واصطفاف الجند بمراتبهم واسلحتهم المختلفة عارضين هيبتهم وإلعاب الفروسية على جوانب الطريق[١].

وكان يوجد امام قصر الأمير الحكم بن هشام ألف فرس مربوطة بباب قصره على جانب النهر ، عليها عشرة عرفاء، تحت يد كل عريف منها مائة فرس [٢] .وهذا دليل على ابهة الدولة ومظاهر الحكم .

ومن الاستعدادات لاستقبال القادة او الوفود الذين يحلون على الدولة الاموية في الأندلس ،كما يصفها لنا ابن حيان القرطبي بقوله:((...فرشت مجالسها بالوطاء السني والغطاء السري ونضدها الفراشون اتم تنضيد ومهدوها اوطأ تمهيد،وأترعت مخازنها بالاطعمة وما يتخذ من الأصباغ والأدهان والأبازير والأحطاب...فاستبقوا الى ذلك وتكفل اصحاب الحشم القيام بما عليهم من استركاب الأجناد واقامة مراتبهم...وقد قام بها الترتيب التام والتعبئة الكاملة من الرجالة على صفين بأيديهم الترسة والرماح،وانتظم ترتيبهم الى باب القصر...))[٣].

ومن طبقات اهل الخدمة التي تحضر في مجالس الدولة وهم: صاحب الحشم وصاحب الخيل و صاحب الطبول و صاحب دار الصناعة و صاحب المظالم و صاحب المواريث و قاضي الجماعة وغيرهم[٤].

---

[١] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٣١٩ و ٣٢١. ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص١٤٢. ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٦١. ؛ بول ، استانلي لين، قصة العرب في أسبانيا ، الطبعة التاسعة ، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، ص١١٣ .

[٢] العقد الفريد ، ج٤، ص٤٩٢.؛ مجهول المؤلف ، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم ، بلا طبعة ، مطبعة ربدنير ، مدينة مجريط، ١٢٨٤ هـ/١٨٦٧م ، ص١٢٩ .

[٣] المقتبس، ص١٩٥و١٩٦ .

[٤] ينظر: المقتبس ،ص٢٢و٣٠و٤١و٨٦و١٧١و١٩٧.

ويكون الحاكم على كرسي الحكم أو السرير قعوداً فخماً كامل الترتيب للدلالة على هيبة الملك والقوة في الحكم أما حاشية الدولة فتجلس بحسب أماكنهم المخصصة لهم من أولاد الأمير أو الخليفة إذْ يجلسون عن يمينه ويساره ، وكذلك الوزراء والحجاب يجلسون عن ذات اليمين وعن ذات اليسار[١].

ومن اداب الطعام في مجلس الحاكم ،فعندما يحين وقت الطعام يسمح لمن كان معه من حاشيته بمشاركتهم في الطعام ،ويشترك ايضا في الوليمة من كان حاضرا عند الحاكم وله حاجة[٢] .

وكانت الرسل عندما تصل إلى قصر الأستقبال عادةً ما ينحنون اجلالاً ويقبلون يد الحاكم ويبدأون بالحوار والنقاش مقدمين له الهدايا[٣]. ويصف ابن عذاري ذلك المشهد بقوله : ((... فقعد الناصر على سرير الملك بقصر قرطبة لدخولهم عليه ولمن تكامل بالباب من وفود البلاد ، بعد ان امر باستقبالهم بالعدد والأجناد واستوى الناصر على سريره وقعد على يمينه ابنه الحكم وقعد على سائر اولاده عن يمينهُ ويساره ، وقعد الوزراء والحجاب على منازلهم صفوفاً، فدخل الرسل وقدموا الهدايا بين ايديهم ...))[٤].

ويوجد في القصر المترجمون اذا كان الوفد قادم من الممالك الشمالية الاسبانية لذا يقومون بالترجمة بين الطرفين[٥]. وكان معروفاً في هذه المناسبات ان يلقي

---

[١] ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، ص٢١ و ٢٢. ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٣١٩.؛ المقري ، نفح الطيب ،ج١، ص٣٤٤ .؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس – دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الإسلامي، بلا طبعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص٦٨ .

[٢] المقري، نفح الطيب ،ج١،ص٣١١.

[٣] ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، ص٢٢ .؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٣١٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٣١.؛ الحجي ، اندلسيات ، ص٥٩ .

[٤] البيان المغرب ، ج٢، ص٣١٩ .

[٥] ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، ص٢٢ .؛المقري،ازهار الرياض،ج٢، ص٢٩١.

الخطباء والشعراء كلمات وقصائد يعظمون فيها هيبة الدولة وعظمة الإسلام[١]. أما في الأعياد فيصلي الحاكم صلاة عيد الفطر أو عيد الأضحى في المسجد ويجلس جلوساً فخماً في القصر وبعدها تقام مراسيم الاستقبال ويأتي في حضرته من الأخوة ومن ثم الوزراء والحجاب وطبقات اهل الخدمة أصحاب

الشرطة [*] ويحضر أيضاً القضاة والفقهاء ، ثم يتلوهم الجند وبعد التسليم على الأمير أو الخليفة يجلسون في الأماكن المخصصة لهم بالترتيب متسلسل يميناً ويساراً[٢].وكان دخول طبقات اهل الخدمة على الامير او الخليفة بالترتيب من حيث العمر والقرابة واهل المنصب على شكل مجاميع[٣] .فأن رسوم الدولة الأموية في الأندلس هي امتداد لرسوم الدولة الأموية في المشرق[٤] .

---

[١]ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، ص٢٢ و ٢٣ .؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص١٤٢ .؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٤١ و ٣٤٥ .؛ ازهار الرياض،ج٢، ص٢٧٢.؛ الحجي ، اندلسيات ، ص٦١ .؛ سالم ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، ص٦٨ .

[*] تسمى الشرطة في الأندلس بـ (صاحب المدينة) وقسمت الى شرطة كبرى وصغرى و وسطى ، اما الصغرى فهي على العامة فقط، في حين اختصت الكبرى على الخاصة من ذوي المراتب السلطانية واقاربهم وكل من ذوي الوجاه يتم محاسبتهم ومعاقبة المقصرين= =منهم واختصت الوسطى بالاعيان والتجار وصغار الموظفين . للمزيد من المعلومات ينظر : ابن حيان القرطبي،المقتبس،ص٢٠٤.؛ ابن الأزرق ، بدائع السلك ، ج١ ، ص٢٨٩و٢٩٠ .؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٢٠٣ .؛الهاشمي نظم وادارة،ص٤٠٥.

[٢] ينظر : ابن حيان القرطبي، المقتبس، ص٢٨-٣٠ و ٥٠-٥٩ و ٩٤ . ؛الهاشمي،نظم وادارة، ص٣٦٩ و ٣٧٠ .

[٣] ينظر :ابن حيان القرطبي ،المقتبس،ص٣٠و١٢٠و١٩٩.

[٤] ابن الخطيب الغرناطي، اعمال الاعلام، ص٣.

-الخاتمـــــــة: تعدّ رسوم الدولة الأموية في الأندلس من الموضوعات المهمة في تاريخ الحضارة ، إذْ تعطي طابعاً عن مدى تطور تلك الدولة في الأندلس من خلال مظاهر الحكم والمراسيم الرسمية لها.غير أن تلك الرسوم لم تتغير عن الدولة الأموية في المشرق فقد تطبعت تلك الرسوم في الأندلس ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أن البيعة كانت خاصة وعامة، وقد تخللتها بعض التغيرات في الشكل من حاكم إلى اخر، لكنها كانت تتشابه في المضمون . اما في ولاية العهد وهو أن يعلن الأمير أو الخليفة أسم من يكون بعده والذي يسمى بولي العهد ، وغالباً ما تكون للأبناء، فاتخذت الطابع الوراثي الابن عن ابيه والاخ عن اخيه او الحفيد عن جده، واصبحت البيعة وولاية العهد شكلية أكثر مما هي فعلية ، ولم تشترط ولاية العهد للابن الأكبر متجاوزين في ذالك قاعدة كبر السن بل الاختيار على اساس الاصلح من أبنائهم وأصبحت في بعض الأوقات لشخصين . وما يجذب الانتباه عند وفاة حاكم الدولة ولكي تعبر الرعية عن الحزن والاسى لوفاة حاكمهم بأرتدائهم الملابس ذات اللون الابيض.وخلال الحقبة التاريخية للدولة الأموية في الأندلس ، تلقب حكام تلك الدولة بألقاب تدل على كل حاكم منهم بمعنى اللقب الذي اتخذه لنفسه ، وجميعها تؤكد عظمة الملك وقوة الحكم. ولم تصبغ الالقاب بالصبغة الدينية الا في بعض الألقاب مثل: المستنصر بالله و المؤيد بالله . أما الشارات أو الرموز التي تدل على الملك منها الخاتم والكرسي أو السرير والطراز وغيرها من تلك المظاهر لرسوم الحكم، التي كانت ملازمة لحكام الدولة الأموية في الأندلس. ولم تذكر المصادر لون الاعلام والرايات التي اتخذتها الدولة كشعار رسمي لها.وعندما يحل على الدولة سفير أو ضيف من الدول المجاورة تستقبله بالزينات واصطفاف الجند على جوانب الطريق ويتهيأ الحاكم لاستقبال ضيوفه وتحضر حاشية الدولة من الأولاد والوزراء والحجاب جالسين يميناً ويساراً بحسب الأماكن المخصصة لهم ، ويكون الترتيب للصنف الواحد حسب العمر والقرابة من الحاكم والدخول بالترتيب على شكل مجاميع، كذلك الحال في الاعياد والمناسبات.ولمجلس الدولة آدابا لا يمكن تجاوزها من حيث دخول الحاكم واستقبال الوفود سواء كان من داخل الدولة او الوافدين من الخارج ،وهذا يعكس طابعا حضاريا وثقافي متطور .وقد يختلف ذلك الترتيب في اوقات استثنائية لم يعد لها مسبقا كتكريم وزير دولة او قائد عسكري في الجيش.فكانت رسوم الدولة الاموية في الاندلس هي امتداد لرسوم دار الخلافة الاموية في المشرق.

أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة اكاديمية واسعة ومعمقة عن رسوم الدولة الأموية في الأندلس ، لما فيه من تفاصيل كثيرة ولاسميا في الجانب التاريخي منه .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية :-

- **ابن الآبار** ، ابو عبد الله محمد القضاعي (ت : ٦٥٨ هـ/١٢٥٩م).

١-الحلة السيراء ، تحقيق : عبد الله أنيس الطباع ، بلا طبعة ، دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

- **ابن الأثير** ، عز الدين أبي الحسن علي (ت : ٦٣٠ هـ /١٢٣٢م).

٢-الكامل في التاريخ ، بلا طبعة، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

- **ابن الأزرق** ،محمد بن علي بن محمد بن علي أبو عبد الله (ت : ٨٩٦هـ/١٤٩٠م).

٣-بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق : علي سامي النشار ، بلا طبعة ، دار الحرية للطباعة، بغداد – العراق ، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م.

- **ابن حيان القرطبي** ، ابي مروان حيان بن خلف (٤٦٩هـ/١٠٧٦م).

٤-المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي، بلا طبعة، مطبعة سيما- درا الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

- **ابن الخطيب الغرناطي** ، لسان الدين أبو عبد الله محمد (ت : ٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

٥- الأحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق : محمد عبد الله عنان، الطبعة الأولى، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٦-اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام-نشره ليفي بروفنسال تحت عنوان تاريخ اسبانيا الاسلامية،الطبعة الثانية ،دار المكشوف، بيروت،١٣٧٦هـ/١٩٦٠م.

- **ابن خلدون** ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت : ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٧- المقدمة ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان، بلا تاريخ.

٨- تاريخ ابن خلدون المسمى : بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بلا طبعة، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

- **الضبي** ، احمد يحيى بن احمد بن عميرة (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٣م).

٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري واللبناني ، القاهرة – بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

- **ابن عبد ربه الأندلسي** ، ابو عمر احمد بن محمد (ت : ٣٢٨هـ/٩٣٩م).
١٠-العقد الفريد ، تحقيق : احمد امين واخرون ، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة- مصر، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
- **ابن عذاري** ، ابو عبد الله احمد بن محمد المراكشي(كان حياً عام ٧١٢هـ/١٣١٢م).
١١- البيان المغرب في أخبار المغرب ، بلا طبعة ، مكتبة صادر ، بيروت ، بلا تاريخ.
- **ابو الفداء** ، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت : ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
١٢- المختصر في اخبار البشر ، بلا طبعة ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ١٩٦٠م .
- **ابن الفرضي** ، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت : ٤٠٣هـ/١٠١٣م).
١٣- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : ابراهيم الأبياري ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصري واللبناني ، القاهرة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- **القلقشندي** ،ابو العباس هحمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).
١٤- صبح الأعشى في صناعة الانشاء ،نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية،وزارة الثقافة والأرشاد الفومي المؤسسة المصرية-مطابع كوستاتسوماس وشركائه،القاهرة،بلا تاريخ .
- **ابن القوطية** ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
١٥-تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع، بلا طبعة ، دار النشر للجامعيين ، بيروت، ١٩٥٨م .
- **مجهول المؤلف** .
١٦-اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، بلا طبعة، مطبعة ربدنير، مدينة مجريط ، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.
- **المقري**، احمد بن محمد التلمساني (ت : ١٠٤١هـ/١٦٣١م).
١٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٩م .
١٨-ازهار الرياض في اخبار عياض، تحقيق: مصطفى السقى واخرون، بلا طبعة، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة،١٣٥٩هـ/١٩٤٠م
- **ابن منظور** ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م).

١٩- لسان العرب المحيط ،تحقيق :يوسف خياط ،دار الجيل-دار لسان العرب،بيروت ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ثانياً : المراجع الحديثة :

- **بول** ، استانلي لين .

١-قصة العرب في اسبانيا ، ترجمة : علي الجارم ، الطبعة التاسعة ، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م .

- **الحجي** ، عبد الرحمن علي .

٢-اندلسيات ، الطبعة الأولى، دار الأرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م .

٣-التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ، الطبعة الأولى ، دار القلم، دمشق- الكويت / بيروت- الرياض، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

- **الزركلي** ، خير الدين .

٤-الأعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.

- **سالم** ، السيد عبد العزيز .

٥- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، بلا طبعة، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦-قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس – دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الأسلامي ، بلا طبعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

- **عنان** ، محمد عبد الله .

٧- تراجم اسلامية شرقية وأندلسية ، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

٨-دولة الأسلام في الأندلس – من الفتح إلى نهاية مملكة غرناطة ، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، العصر الأول، القاهرة، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م .

- **الكروي** ، ابراهيم سلمان وعبد التواب شرف الدين .

٩- المرجع في الحضارة الأسلامية ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- **المالكي** ، حسن عبد الحميد جبر ومحمود عرفه محمود .

١٠- معالم تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، بلا طبعة ، المطبعة الإسلامية الحديثة- دار السعادة ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

ثالثاً : الدوريات (بحوث ومقالات) :

- **الطوخي** ، احمد محمد .

١- غرناطة الأسلامية في نظر الرحالة الأجانب ، بحث منشور في مجلة أوراق ، العدد الرابع ، اسبانيا، ١٩٨١م .

- **الهاشمي** ، التهامي الراجي .

٢-نظم وادارة بني امية بالأندلس من خلال المقتبس لابن حيان ، بحث منشور في مجلة المناهل ، العدد التاسع والعشرون – السنة الحادية عشرة ، الرباط- المغرب، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :

- **الخفاجي** ، تركي حسون نصيف .

١- الدولة العربية في الأندلس دراسة في نظام الحكم والأدارة (٩٢هـ/٣٥٠م) ، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة بغداد ، بغداد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

- **السلطاني** ، غانم هاشم خضير .

٢- رسوم دار الخلافة الأموية، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب –جامعة بغداد، بغداد، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.